أُحادية القاف

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

ترتبط أرقام تراتيب سور القرآن الكريم وعدد آياتها وعدد كلماتها وحروفها ارتباطًا وثيقًا بهويّة تلك الحروف، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تقديم أي سورة من السور أو تأخيرها، كما لا يمكن أن تقبل أي سورة زيادة أو نقصانًا في عدد آياتها وكلماتها التي هي عليها، أو زيادة أو نقصانًا في عدد حروفها، أو تبديلها أو تقديمها أو تأخيرها، وكل ذلك مرتبط ارتباطًا وثيقًا من خلال روابط رقميّة في قمّة الدقة، ولكنها في الوقت نفسه على درجة عالية من التشابك العنكبوتي، ومن الصعب جدًّا تتبّع جميع مساراتها، إلَّا في حدود ضيّقة جدًّا وبحسب ما يلهمه اللّه لعبد من عباده

أوّل الوحي

تأمّل أوّل ما نزل من القرآن الكريم بإجماع الأمة:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

إنها الآيات الخمس الأولى من سورة العلق

تكرّر حرف القاف فيها 6 مرّات بعدد أحرف كلمة "القرآن"!

تأمّل المواقع التي احتلها هذا الحرف:

جاء في الكلمتين الأولى والأخيرة في الآيتين الأولى والثانية، ثم جاء في الكلمة الأولى من الآية الثالثة والكلمة الأخيرة من الآية الرابعة، ولم يرد في الآية الأخيرة!

اِقْرَأْ**1** بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ**5** (1) خَلَقَ**6** الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ**9** (2) اِقْرَأْ**10** وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**15** (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

تأمّل..

جاء حرف القاف في 6 كلمات مجموع حروفها 23 حرفًا!

هذه الكلمات الست نفسها التي ورد فيها حرف القاف مجموع مواقعها 46، وهذا العدد = 23 × 2

العدد 23 هو عدد أعوام الوحي!

حرف القاف هو الحرف رقم 2 في ترتيب أوّل الحروف التي نزل بها الوحي

أُحادية القاف

إذا تأمّلت حروف سور القرآن تجد أن حرف القاف ورد مرّة واحدة في 8 سور

الجدول التالي يتضمّن المحددات الرئيسة في هذه السور الثماني:

السورة	ترتيبها	آياتها	اسم اللّه
الفاتحة	1	7	2

الشرح	94	8	0
العصر	103	3	0
الهمزة	104	9	1
قريش	106	4	0
الكافرون	109	6	0
الإخلاص	112	4	2
الناس	114	6	0
المجموع	**743**	**47**	**5**

تأمّل مجموع تراتيب هذه السور 743

انتقل إلى الآية التي ترتيبها رقم 743 من بداية المصحف، وهي:

أَفَلَا يَتُوبُوْنَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهُ وَاللَّهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (74) المائدة

هذه الآية عدد كلماتها 8 كلمات!

هذه الآية عدد حروفها 40 حرفًا، وهذا العدد = 8 × 5

8 هو عدد السور التي ورد حرف القاف في كل منها مرّة واحدة فقط!

5 هو مجموع تكرار اسم اللّه في هذه السور!

مجموع حروف ورقم الآية = 114 بعدد سور القرآن!

تأمّل العدد 47، وهو عدد حروف سورة الإخلاص حيث ورد اسم الله للمرة الأخيرة في المصحف!

احتفظ بالعددين 5 و47 فسوف نعود إليهما بعد قليل

عجائب حروف سور القاف الثماني

سنقف الآن على أحد عجائب نظم القرآن العظيم في أدقّ تفاصيله حتى مستوى الحروف وصفاتها!

سنستدعي السور الثماني التي ورد حرف القاف في كل منها مرّة واحدة لنرى العلاقة بين تكرار حروفها!

وسنكتفي من الحروف الهجائية بأربعة أحرف هي أحرف "قرآن" لنرى كيف تكرّرت في هذه السور الثماني:

				تكرار أحرف كلمة (قرآن)			

السورة	عدد آياتها	تكرار اسم اللّه	ق	ر	ا	ن	المجموع
الفاتحة	7	2	1	8	26	11	46
الشرح	8	0	1	13	16	8	38
العصر	3	0	1	3	20	5	29
الهمزة	9	1	1	2	21	5	29
قريش	4	0	1	3	13	3	20
الكافرون	6	0	1	1	23	9	34
الإخلاص	4	2	1	0	6	1	8
الناس	6	0	1	3	18	9	31
المجموع	**47**	**5**	**8**	**33**	**143**	**51**	**235**

تأمّل..

تكرّرت أحرف كلمة "قرآن" في أولى سور القرآن وهي سورة الفاتحة 46 مرّة، أي 23 × 2

وهذا هو نفسه مجموع المراتب التي احتلتها الكلمات التي جاء فيها حرف القاف في أوّل ما نزل به الوحي!

وتكرّر أوّل الحروف الهجائية، وهو حرف الألف في هذه السور الثماني، 143 مرّة!

وهذا هو نفسه عدد حروف سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

وإذا تأمّلت مجموع تكرار أحرف كلمة "قرآن" في السورة الثانية من القائمة تجده تكرّر 38 مرّة، أي 19 + 19

وأوّل آية في القرآن عدد حروفها 19 حرفًا!

وأوّل سورة نزلت من القرآن عدد آياتها 19 آية!

وإذا تأمّلت مجموع تكرار أحرف كلمة "قرآن" في السورة الثالثة تجده 29

وهذا هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

وكذلك مجموع تكرار أحرف كلمة "قرآن" في السورة الرابعة فهو 29 أيضًا!

السورة الوحيدة التي في اسمها حرف القاف.. سورة قريش، ومجموع تكرار أحرف كلمة "قرآن" فيها 20

وهو ما يعادل عدد الكلمات التي نزل بها الوحي أوّل مرّة!

ويعادل أيضًا عدد كلمات آخر سورة في المصحف وهي سورة الناس!

تكرّرت أحرف كلمة "قرآن" في سورة الإخلاص 8 مرّات بعدد سور المجموعة نفسها!

أهم ملاحظة يمكن أن تشدّ انتباهك في هذا الجدول هي مجموع تكرار أحرف "قرآن" في السور الثماني 235

تأمّل هذا العدد جيّدًا فهو يساوي 47 × 5

47 هو عدد آيات السور الثماني!

5 هو مجموع تكرار اسم اللَّه في هذه السور الثماني!

عديمة القاف!

وفي المقابل هناك 5 سور من سور القرآن لم يرد بها حرف القاف

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف الجلال الثلاثة في هذه السور الخمس:

السورة	أ	ل	ه	المجموع
الفيل	11	14	4	29
الماعون	16	16	4	36
الكوثر	10	4	1	15
النصر	17	7	4	28
المسد	14	7	6	27
المجموع	68	48	19	**135**

وكما ترى فقد تكرّرت أحرف اسم اللَّه في هذه السور 135 مرّة، وهذا العدد = 114 + 21

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

وفي المقابل تأمّل كيف تكرّرت أحرف لفظ "قرآن" في هذه السور الخمس:

السورة	ق	ر	أ	ن	المجموع
الفيل	0	6	11	1	18
الماعون	0	2	16	11	29

الكوثر	0	4	10	5	19
النصر	0	4	17	6	27
المسد	0	2	14	4	20
المجموع	0	18	68	27	**113**

وكما ترى فقد تكرّرت أحرف لفظ "قرآن" في هذه السور 113 مرّة، وهذا العدد = 114 – 1

تأمّل تتحدّث الأرقام بوضوح هنا!

غاب حرف واحد من أحرف لفظ "قرآن" فجاء مجموع تكرار الأحرف الأخرى 114 - 1

الآن تأمّل هذه السور الخمس مرّة أخرى:

السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها
الفيل	105	5	23
الماعون	107	7	25
الكوثر	108	3	10
النصر	110	3	19
المسد	111	5	23
المجموع	**541**	**23**	**100**

هذه هي السور الخمس التي لم يرد فيها حرف القاف!

أوّل سور هذه المجموعة ترتيبها في المصحف رقم 105، وهذا العدد = 5 × 21

5 هو عدد سور المجموعة نفسها!

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية

السورة التي ترتيبها رقم 21 في المصحف هي سورة الأنبياء، وقد تكرّر فيها حرف القاف 105 مرّات!

تأمّل..

مجموع آيات سور المجموعة 23 آية!

عدد كلمات أولى سور المجموعة 23 كلمة!

عدد كلمات آخر سور المجموعة 23 كلمة!

وأنت تعلم أن 23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

تأمّل..

مجموع كلمات سور المجموعة = 100

مجموع تراتيب سور المجموعة = 541

والآن ما هي العلاقة بين العددين 100 و541؟

541 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 100

فتأمّل، يا رعاك اللّه، كيف يتعامل القرآن مع الأعداد الأوّليّة!

هذه الأعداد التي لا تزال لُغزًا يحيّر العقل البشري ويتحدّاه!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).